

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(ألا رجل يحملنى إلى قومه لأبلغ كلام ربه فان قرىشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربه)
وقالوا لأبى بكر الصديق لما قرأ عليهم (الم غلبت الروم) أهذا كلامك أم كلام صاحبك فقال
ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله تعالى .
والناس إذا بلغوا كلام النبى كقوله (إنما الأعمال بالنيات) فان الحديث الذى يسمعون
حديث النبى تكلم به بصوته وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبى
فالقراء أولى أن يكون كلام الله إذا بلغته الرسل عنه وقرأته الناس بأصواتهم .
والسنة و إجماع السلف وصوت العبد ليس هو صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا
فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله .
وقد نص أئمة الاسلام أحمد ومن قبله من الأئمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله
ينادى بصوت وان القرآن كلامه تكلم به بحرف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا جبريل ولا غيره
وان العباد يقرؤونه بأصوات أنفسهم وأفعالهم فالصوت المسموع من العبد